

المحاضرة الاولى : للمرحلة الاولى

: المادة / تاريخ اوربا في العصر الوسطى ٢٠١٨-٢٠١٩

م.د. منتهى صبري مولى

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

وضع اوغسطس (٢٧.ق.م-١٤م) نظام سياسي عد حلاً وسطاً بين النظامين الملكي الاستبدادي والجمهوي الدستوري في الامبراطورية الرومانية

فقد كان على اوغسطس ان يختار بين نظامين للحكم الاول نظام قيصري يقوم على اساس الحكم العسكري الذي يعترف به جميع الناس في ايطاليا والولايات الخاضعة للإمبراطورية . والثاني نظام الجمهوري الذي يقر به المواطنين الرومان في ايطاليا والولايات الاخرى الى جانب الاعتراف بسلطة القائد العسكري في الدولة ، لذا لجأ اغسطس الى التوفيق بين النظامين العسكري الذي ورثه عن اسلافه والذي يهدف لحماية الامبراطورية ونظام الحفاظ على مكانة الرومان ، وعليه عمد الى نبذ الحكم المطلق الا انه ركز معظم السلطات بيد الامبراطور التي كان يمارسها كبار الموظفين ، كما نقل السلطات الحربية من ايدي القناصل الى سلطته مع ابقاء السناتو محافظ على هيئته ومكانته القديمة مع تناقص سلطاته الادارية والقضائية ، واصبح السناتو يتألف من مختلف انحاء الامبراطورية . وقد اختلفت اراء الباحثين حول سبب اعتناق قسطنطين للديانة المسيحية هل هو سبب ديني أي ايماناً منه بالديانة المسيحية ، ام سبب سياسي وهو دعم المسيحيين له في الشرق الاوربي الذين تزايد عددهم لاسيما بعد انتصارات قسطنطين على خصمه ماكنتسوس في الغرب ولم يبق امامه غير اخضاع الشرق المسيحي ليتم له السيادة التامة على الامبراطورية كلها ، ام كان السبب اقتصادي لوفرة الخيرات والايدي العاملة والمواد اللازمة للتجارة في الشرق ، ومع ذلك فإن جميع تلك الآراء اجتمعت ودفعت قسطنطين لإعلان ديانته المسيحية لإخضاع الامبراطورية بالكامل تحت سلطته رغم ان قيامه بقتل زوجته وابنائها يدل على عدم ايمانه بالمسيحية وانما اتخذه كسبب سياسي لإخضاع الشرق وفرض سيطرته بعد انقسام المسيحية بين اريوسيين واثنايسوسيين . فالعرب لم يكونوا مثل غيرهم من العناصر البربرية من جرمان الذين

انسابوا للإمبراطورية الرومانية بهدف التخريب والدمار كما فعل الهون والوندال من تخريب لأقاليم اوربا
الافريقية ، كما ان البلاد التي فتحها العرب تحولت الى مراكز حضارية كبرى يقصدها الطلاب لطلب
العلم والمعرفة ، كما ان العرب خرجوا من شبه الجزيرة العربية بحركة كبرى رغم عدم امتلاكهم حضارة
كبرى الا انهم لديهم القدرة على استيعاب